مجلس شورى أهل العلم يطالب جميع الفصائل بالإفراج عن المعتقلين ظلماً

الكاتب : مجلس شورى أهل العلم في الشام

التاريخ : 24 فبراير 2017 م

المشاهدات : 3946

مَجلِسُ شُورَى أهلِ العِلمِ في الشَّامِ

بيان المجلس رقم : ٦٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان بوجوب الإفراج عن المعتقلين ظلماً وبغياً عند الفصائل المسلحة بالشام

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾﴾ الكهف: ٥٩.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين القائل: ((لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ فِيهَا لِلضَّعِيفِ حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ)) رواه الطبراني.

أما بعد:

فقد قامت ثورتنا المباركة ضدّ الظلم الفادح، الذي ارتكبه الطاغية الأسد وجنوده، بحق الشعب السوري، وذلك لتُرد الحقوق إلى أصحابها الحقيقيين، ولإقامة العدل والمساواة بين الجميع، دون محاباةٍ لأحد.

فنشأ عن ذلك حاجةً ملحةً لتشكيل محاكم شرعية، من قبل طلاب علم مختصين، تفصل بين المتخاصمين، وتنصف المظلوم من الظالم، وتعيد الحقوق لأصحابها، وتغني عن محاكم العصابة الأسدية الجائرة الفاسدة ...

لكن مما يؤسف له أنّ شكلت كثيرٌ من الفصائل مكاتبَ أمنية خاصة بها، تعتقل وتحاسب وتداهم وتقتل، وتسجن دون حسيب ولا رقيب، مخالفةً في جُلّ عملها قواعدَ الشرع الحنيف وأحكامه الثابتة، ولم تعترف بالمحاكم الشرعية المشكلة في المناطق المحررة، تحت حجج واهية وذرائع شتى.

- وقد ثبت من حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ)) متفق عليه.
- وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذَا الْمِنْبَرَ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ وَقَالَ: ((يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا عَثَرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْ عَوْرَةَ الْمُسْلِمِ يَطْلُبِ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَطْلُبِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ)) .
- وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ: (مَا أَعْظَمَكِ، وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ حُرْمَةً مِنْكِ) صحيح ابن حبان.
- وعَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أُنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَى رُءُوسِهِمِ الزَّيْتُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَاجِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ فِي الدُّنْيَا)) صحيح مسلم.

إنّ في سجون المكاتب الأمنية لمعظم الفصائل والتشكيلات المجاهدة كثيرًا من المظلومين، الذين طالب ذووهم وغيرهم بهم، منهم على سبيل المثال لا الحصر : أبي عبد الله الخولي، و أبو الهادي فرحان الجاسم، والعقيد نديم الحسن، وخالد بن أحمد الحسين، وغيرهم... ولكن دون جدوى، وكأننا في ظلّ محاكم الأسد العرفية، وأقبية المخابرات القمعية...

طالب مجلس شورى أهل العلم في الشام ـفي بيان نشر أمس الخميسـ بتسليم جميع المعتقلين ـالذين سجنوا دون أمر

قضائي محايد- إلى المحاكم الشرعية.

كما دعا المجلس جميع القصائل إلى بيان مصير المفقودين الذين كانوا في سجونهم وسبب موتهم، وحث الفصائل على الرجوع عن كل الأخطاء والاعتذار للمتضررين وأهاليهم.

كما وجه المجلس إلى رد الحقوق للمسجونين وتعويضهم، ودفع ديات من تمت تصفيتهم، ومعاقبة من كانوا يمارسون التعذيب، محذراً من سوء عاقبة الظلم والظالمين.

وفي السياق، خرجت -ظهر اليوم- عدة مظاهرات تطالب بإطلاق سراح المعتقلين والمخطوفين، وحمل المتظاهرون صوراً لمعتقلين يعتقد أنهم في سجون "هيئة تحرير الشام" مطالبين الأخيرة بالإفراج عنهم.

صورة البيان:

المصادر: